واقع ومتطلبات تطوير قطاع السياحة في الجزائر وبناء القطاع السياحي

The reality and requirements of developing the tourism sector in Algeria and the tourism sector

ط د. ميلود بن خيرة[1]،ط د. ديناوي أنفال عائشة [2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي ـ شلف ـ (الجزائر)، m.benkhira@univ-chlef.dz

[2]جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ (الجزائر)anfel.dinaoui.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2020/05/08 تاريخ القبول: 2020 /06/18 تاريخ النشر: 2020/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار واقع القطاع السياحي في الجزائر ومساعي الدولة لتحقيق تنمية شاملة لترقية القطاع السياحي، واللحاق بمصاف الدول الرائدة في هذا المجال ما دفع الى ضرورة ايجاد مجموعة من القوانين والتشريعات

وبغية تحسين القطاع من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المرجع الرئيسي للسياسة السياحية بالجزائر في آفاق 2025، والعمل على تحقيق الجودة العالمية على جميع الأصعدة، وعلى ارض الواقع يظهر مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر ان الجزائر احتلت المرتبة 116عالميا من مجموع 140 سنة 2019 بسبب المقومات غير المستغلة بطريقة جيدة .

الكلمات المفتاحية: السياحة، المقومات السياحية.

تصنيفات JEL: Z39– L83

Abstract

This study aims to show the reality of the tourism sector in Algeria and the state's endeavors to achieve a comprehensive development for the promotion of the tourism sector, and to catch up with the ranks of the leading countries in this field, which prompted the need to find a set of laws and legislations in order to improve the sector through the guiding scheme for tourism preparation, the main reference for tourism policy in Algeria in Horizons 2025, and work to achieve international quality at all levels, and the index of competitiveness of the tourism and travel sector shows that Algeria ranked 116 globally out of 140 countries in 2019 due to the underutilized components in a good way.Key words: tourism, tourism potential.

JEL Classification Codes: Z39- L83

المؤلف المرسل: ميلود بن خيرة، **الإيميل**: m.benkhira@univ-chlef.dz

1. مقدمة:

احتلت السياحة مكانة هامة ضمن السياسة الاقتصادية للعديد من الدول المتقدمة والنامية عل حد سواء، حيث تشكل عوائد السياحة نسبة كبيرة من الناتج الداخلي الخام، وتعود أسباب الاهتمام في مختلف دول العالم للآثار الايجابية على مختلف المتغيرات الاقتصادية كإجمالي الناتج المحلي وميزان المدفوعات والتوظف والعمالة والميزانية العامة وتنمية المناطق الريفية وغيرها. وركزت العديد من البلدان النامية على تطوير قطاع السياحة والصناعات ذات العلاقة بالسياحة لديها وحقق بعضها نجاحات ملحوظة في المجال. ويحتاج تطوير هذا القطاع إلى نظرة طويلة الأجل تكون جزءا من عملية التنمية الاقتصادية، نظرا للترابط بين السياحة وسائر القطاعات الاقتصادية الأخرى. هذا ما جعل الجزائر تقرر إعطاء السياحة بعدا في مستوى قدراتها و مؤهلاتها، ما جعلها تسعى اليوم إلى تحقيق هذا خلال وضع المشاريع أولوية للاستثمار يعرفها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)، من خلال انجاز أقطاب سياحية مصممة وفقا للطلب الدولي و الوطني وكذا إعتماد مخطط الجودة، وانطلاقا من التحليل السابق جاءت هذه الدراسة متعرضة للإشكالية التالية:

ماهي المتطلبات الحقيقية لبناء وتطوير القطاع السياحة في الجزائر ؟

ومن أجل الإجابة على هذه الاشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي السياحة وماهي أنواعها؟
- ماهي المقومات الجغرافية والمادية للسياحة الجزائرية ؟
- ماهي المخططات المنتهجة لتطوير القطاع؟
- ما واقع السياحي في الجزائر مقارنة مع العالم ؟

الدراسات السابقة:

- **النشاط البدني الرياضي الترويحي و دوره في تطوير السياحة الرياضية بالجزائر**: هو عبارة عن مقال للباحث "قادري تقي الدين" منشور في مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد8، العدد

27، سنة 2016،كانت الاشكالية تتمحور حول كيفية مساهمة الانشطة البدنية الرياضية الترويحية في تطوير السياحة الرياضية بالجزائر، وكانت تهدف الدراسة الى معالجة أهمية الانشطة الرياضية الترفيهية و دورها في تطوير السياحة الرياضية بالجزائر، تم التوصل الى ان الثقافة السياحية للمجتمع الجزائري لم ترقى الى السياحة المطلوبة وهذا يتضح من خلال العدد القليل من السواح داخل الوطن والوجهة التي يقصدونها والغرض من السياحة في حد ذاتها لذلك ينبغي الاهتمام بموضوع السياحة الرياضية لان الحاجة المتزايدة للحصول على الترويح و الاستجمام تطلب هذا النوع من السياحة الذي يسمى أيضا بسياحة الترفيه ولا شك أن من العوامل المؤثرة على اقبال الافراد على السياحة هي ممارسة الرياضة لذلك أصبحت الخدمات و الانشطة الترفيهية جزء من صناعة سياحية ضخمة تشكل عصب اقتصاديات كثير من بلدان العالم.

- **السياحة الاسلامية كخيار استراتيجي لتفعيل القطاع السياحي في الجزائر:** هو مقال للباحثة" صليحة فلاق" منشور في مجلة الباحث،المجلد8، العدد1، سنة 2018، انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية: ماهي اجراءات تفعيل السياحة الاسلامية في الجزائر باعتبارها خيار استراتيجي لتطوير أداء القطاع السياحي ؟ جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع القطاع السياحي في الجزائر ومتطلبات تبني السياحة الاسلامية باعتبارها تساهم في تنمية وتفعيل القطاع السياحي بسبب الارتفاع الكبير الذي يشهده سوق السياحة الاسلامية نظرا لزيادة عدد المسلمين، تم التوصل الى ان السياحة الاسلامية تتلاءم مع طبيعة المجتمع الجزائري لذلك يجب ضرورة تكامل مجهودات السلطات الجزائرية للنهوض بقطاع السياحة و تفعيل مختلف وسائل الاعلان والترويج من قبل السلطات لنشر ثقافة السياحة بين افراد المجتمع الجزائري والعمل على تكوين اطارات متخصصة في مجال السياحة الاسلامية من خلال فتح معاهد في مجال السياحة و الاستفادة من التجارب الناجحة في السياحة الاسلامية وتطبيقها .
- **واقع وافاق السياحة في الجزائر وتنافسيتها بناء على تقرير تنافسية السياحة العالمي** :هو عبارة عن مقال للباحثين" بوكفة حمزة وزودة عمار "منشور في مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية، المجلد3، العدد5،سنة 2017،حيث انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية: ما واقع وافاق السياحة في الجزائر وما مدى تنافسيتها وما الذي جعل ادائها ضعيفا؟ وماهي الاجراءات المتبعة لتطوير هذا القطاع؟، هدفت الدراسة الى ادراك العوامل التي تجعل الاداء السياحي الجزائري ضعيفا لتقديم الاستراتيجيات الملائمة

لتطويره، تم التوصل الى ان السياحة في الجزائر تعيش نوعا من الضعف و التخلف جعلها لا تساهم في التنمية الاقتصادية فهي تمثل 1.4% من الناتج الداخلي الخام لذلك لا بد من تسهيل و تشجيع الاستثمار السياحي الخاص او المختلط وتأهيل المورد البشري اللازم في المجال السياحي من خلال تكثيف انشاء المعاهد في السياحة وفتح هذا التخصص على مستوى الجامعات، واقامة المعارض و التظاهرات الدولية للتعريف بالمنتج السياحي الجزائري و تسويق الجزائر كوجهة سياحية فريدة.

- **البنى التحتية كأحد متطلبات صناعة السياحة و ترقيتها في الجزائر** : مقال للباحثتين "غزالي زينب و غزالي رحمة "،منشور في مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد 6، العدد3، سنة 2020،هدفت هذه الدراسة إلى ابراز أهمية تطوير البُنى التحتية التي تعتبر الاساس الاول الذي تنطلق منه كافة القطاعات الأخرى والتي من بينها قطاع السياحة،وقد تطرقت الدراسة الى عرض وتحليل اهم مؤشرات البنية التحتية للسياحة في الجزائر لفترات زمنية مختلفة ابتداء من سنة 1995 الى غاية 2017 و مقارنتها ببعض الدول المجاورة،توصلت الدراسة إلى أن الجزائر لا تعطي الأهمية اللازمة لكل من قطاع البنية التحتية وقطاع السياحة الذي من شأنه أن يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية، واحتلت الجزائر المراكز الاخيرة ضمن العديد من مؤشرات ترتيب دول العالم في مجالي السياحة والبنية التحتية كما أن مقارنة أداء الجزائر مع بعض الدول المجاورة بينت أن قطاع السياحة ال يزال ضعيف و بعيد عن المستوى الذي يوافق المقومات والإمكانيات التي تتميز بها الجزائر.
- **الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لتحقيق السياحة الرقمية وواقعها في السياحة الجزائرية** :هو عبارة عن مقال للباحثين "صورية شبني والسعيد بن لخضر" منشور في مجله افاق علوم الادارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد 2، سنة 2018،حيث انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية: كيف يتم تطوير السياحة وفق اساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال الاكثر حداثة ؟ والى اين وصلت التكنولوجيا الحديثة فيما يتعلق بمنعرج الرقمية في السياحة الجزائرية؟، كانت تهدف الدراسة الى اظهار نتائج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في السياحة أي "السياحة الرقمية "لتحقيق السياحة المستدامة، تم التوصل الى انه يجب الاعتماد على تكنولوجيات الاعلام والاتصال المتطورة لأنها تخلق أشكال جديدة من السياحة المتطورة كالسياحة الالكترونية مما يؤدي الى تحسين الخدمات السياحية التي تلعب فيها التكنولوجيا الرقمية دورا في الجذب السياحي .

أهمية وأهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة الى الوقوف على واقع قطاع السياح في الجزائر من مقوماته الطبيعية والمادية بالإضافة الى جهود الجولة في النهوض بهذا القطاع لما له من أهمية في الاقتصاد من خلال ما قامت به، كما نسعي للوقوف على نقاط الضعف فيه ومحاولة اعطاء توصيات لتجاوزها وتحسينها وهدا من خلال ما جاء ب مؤشر التنافسية لقطاع السياحة والسفر لعام 2019

تقسيمات الدراسة: للإجابة على الاشكالية قسمنا دراستنا للمحاور التالية

- **مفهوم السياحة، أنواعها ومقوماتها في الجزائر**
- **واقع المقومات السياحية ودور الدولة في تطويره**

2.مفهوم السياحة، أنواعها ومقوماتها في الجزائر

1.2 مفهوم السياحة وأنواعها في الجزائر:

تعددت تعاريف السياحة من خلال المفكرين القدماء والمنضمات الدولية ونذكر من بينها :

أول تعريف للسياحة كان سنة 1905 للألماني جوبيرفرولير " : (Freuller.G) حيث عرفها على أنها ظاهرة منظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة والإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الإتصالات على الأخص بين الشعوب مختلفة[1] أما تعريف منظمة السياحة العالمية فعرفتها على أنها أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن السنة بغية انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى فيما تعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة أنها عبارة عن لفض ينصرف إلى أسفار المتعة فهي الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار[2].

فالسياحة نشاط مرتبط بالطبيعة، يعتمد على حب الاكتشاف والمغامرة، والبحث عن ما هو جديد، من مختلف الثقافات واللغات، والمناطق التاريخية وغيرها، وتعتبر أداة لتحقيق التفاهم بين الناس من جهة وتحقيق مكاسب اقتصادية تدفع عجلة النمو للدول من جهة اخرى[3].

2.2 أنواع السياحة :

تنقسم السياحة إلى عدة أنواع تختلف باختلاف المعايير المعتمدة في تصنيفها، ولعل من أهم هذه المعايير تصنيف السياحة حسب معيار الهدف من الرحلة، وستناول تحت هذا التصنيف ما يلي:[4]

السياحة الدينية وهي مزيج من التأمل الديني والثقافي من خلال الانتقال إلى الأماكن المقدسة أو السفر للدعوة أو القيام بعمل خيري أما السياحة العلاجية فهي تهدف لعلاج الجسد من الأمراض مع الترويح عن النفس، وتعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات بما فيها من تجهيزات طبية و كوادر بشرية لديها من الكفاءة بما يساهم في علاج الأفراد الذين يلجئون إليها بينماتعتبر السياحة الترفيهية من أقدم الأنماط السياحية انتشارا، حيث يقوم الأفراد بالتوجه إلى الأماكن التي تتميز بجو مريح وفيها المياه و الغابات الخلابة، وهدف الأفراد من التوجه إليها الترفيه و الاستمتاع فقط وليس لغرض آخر فيما تتمير السياحة الثقـافيـة بزيادة المعرفة لدى الشخص من خلال تشجيع حاجاته الثقافية للتعرف على المناطق والدول غير المعروفة له، وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية و الشعوب و عاداتها و تقاليدها[5] أما سياحة التسوق فتكون بغرض شراء منتجات بلد ما تسري عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحي[6] بالإضافة الى سياحة المؤتمرات والسياحة الرياضية حيث تمثل الاولى إنتقال الأفراد وإقامة الأشخاص خارج أوطانهم لدوافع مهنية، و وتخص بالتحديد فئات معينة من أفراد المجتمعات وهم الباحثون والأدباء ورجال الأعمال. وهذا أحد أنماط السياحة و أحد المنتوجات السياحية الجديدة[7] أما الثانية فتيكون من أجل ممارسة أنشطة رياضية أو الإستمتاع بمشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية، وقد إنتعشت هذه السياحة بسبب كثرة التظاهرات الرياضية ورغبة المناصرين في الإنتقال مع فرقهم للمشاركة في مختلف البطولات[8].

2. 3.مقومات السياحة الجزائرية:

تنقسم المقومات السياحية في الجزائر إلى نوعين[9]

1.3.2. المقومات الطبيعية : تعددت المقومات الطبيعية على كل مساحة الجزائر من الساحل والجهة الشمالية، الى الجنوب الكبير فالساحل الجزائري على مسافة 1200 كيلومتر من الشواطئ الرملية الذي يعد قبلة السباحين والمتنزهين وهواة الصيد والرياضات المائية، والساحل الجزائري مكان ثري بالتاريخ حيث تتناثر على حافة البحر العديد من المواقع الأثرية من العصور القديمة أو العثمانية والجدول التالي يوضع العدد الإجمالي للشواطئ بين المرخص بها وغير المرخص:

الجدول رقم 01: العدد الإجمالي للشواطئ بين المرخص بها وغير المرخص

السنة	2015	2016	2017	2018
العدد الإجمالي للشواطئ	579	590	608	611
عدد الشواطئ المرخصة للسباحة	382	382	398	404
عدد الشواطئ الغير مرخصة للسباحة	65	208	210	207

المصدر :وزارة السياحة والصناعات التقليديةwww.mta.gov.dz/?page_id=7253&lang=ar

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ارتفاع العدد الاجمالي للشواطئ من سنه 2015 شاطئ الى 611 في 2018 ارتفاع شواطئ المرخص بها للسباحة من 382 الى 404 وهذا نتيجة لاهتمام الدولة بجانب السياحي والتهيئة الشواطئ وحمايتها وفي المقابل خير ملخص بها من 65 سنه 2015 الى 207 سنه 2018 مما يبين بأن الجزائر لازالت فيها العديد من الشواطئ التي يجب تهيئتها والعمل على توفير متطلبات السياحة لتعطي قيمة مضافة للاقتصاد وتعد السياحة الصحراوية جوهر المنتوج السياحي الجزائري وتحتوي على 05 حظائر ثقافية مصنفة، وهي حظيرة الطاسيلي في ولاية ايليزي، الهقار في ولاية تمنراست، وادي ميزاب في ولاية غرداية والحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي في حظيرة توات، قورارة، تيديكلت كما لا ننسى الواحات[10] بالإضافة الى الهقار والتاسيلي وصنفت الهقار والتي عمرها اكثر من ثلاثة مليارات سنة 1987 ضمن التراث الثقافي العالمي أما السلسلة جبلية للتاسيلي فتوحي لك من بعيد انها طلال مدينة قديمة. وصنفت ضمن مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو عام 1982 تحتوي أكثر من 15000 من الرسومات والنقوش. وتعتبر الى غاية اليوم أكبر متحف هواء طلق في العالم. و تعتبر جانت لؤلؤة التاسيلي الحقيقية والجدول التالي يوضح بالأرقام مواسم السياحة الصحراوية :

الجدول رقم 2: مواسم السياحة الصحراوية

السنة	2015	2016	2017	2018
المقيمين	218 373	132 597	112 837	300 143
الاجانب	16 504	7 506	17 502	25 871
المجموع	**234 877**	**140 103**	**130 339**	**326 014**

المصدر https://www.mta.gov.dz/?page_id=7253&lang=ar

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ارتفاع عدد السياح المواسم الصحراوية من 234877 سنة 2015 الى 326014 سنة 2018 وهذا نتيجة الارتفاع المتزايد المقيمين من 173 218 سنه 2015 الى اكثر من 300 الف وهذا نتيجة من خلال الهيئات والمخططات الوطنية ومخطط الجودة السياحي كما نلاحظ ارتفاع عدد السياح بالنسبة للسياحة الصحراوية من 16504 الى 25871 لكن رغم هذا لا تزال السياحة الصحراوية تحتاج الى الثير من العمل والتنمية من أجل رفع عدد السياح. بالإضافة الى أن الجزائر تزخر بأكثر من 282 منبع حموي ذو خصائص علاجية تم احصائه في جميع أنحاء البلاد، كما تم ادراج 30 محطة حموية لاستقبال الالاف من السياح من مختلف ربوع الوطن البعض لاستمتاع بعطل الاستجمام واللياقة البدنية والبعض الاخر لأسباب علاجية محددة.

2.3.2.**المقومات المادية للسياحة لجزائرية:** ويوضح الجول التالي قدرة الايواء حسب فئة التصنيف:

الجدول رقم 03: قدرة الايواء حسب فئة التصنيف

السنة	2015	2016	2017	2018
فندق 5*	4 242	6 734	6 734	6 734
فندق 4*	1 800	2 810	4 508	4 746
فندق 3*	5 829	7 045	5 678	5 886
فندق 2*	4 605	4 425	4 565	5 185

فندق 1*	11 295	11 295	11 335	11 684
فندق غير مصنف	8 533	8 533	8 533	8 590

المصدر :وزارة السياحة والصناعات التقليديةhttps://www.mta.gov.dz

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ارتفاع القدرة الاجمالية للفنادق من 102244 سنة 2015 الى 119155 سنة 2018 وهذا راجع الى الارتفاع في جميع انواع الفنادق ابدتاء من فنادق 5 نجوم التي لا يتجاوز قدرة الإيواء فيها6734 الى محطات الاستراحة وحيدة الصنف ب170 اكما انه نلاحظ ارتفاع عدد المؤسسات التي لا تزال في طريقها للتصنيف كما نلاحظ أن عدد الفنادق ذات الجودة المتوسطة والممتازة قليل جدا مقارنة بشساعة البلاد وعدد الأماكن السياحية بمختلف أهداف السياحة وهذا ما يؤكد عدد المؤسسات الفندقية غير المصنفة التي لا يتجاوز قدرت إيوائها 9000 وكذا الفنادق التي هي في طور التصنيف والتي يفوق عددها 64000 فندق أما بالنسبة قدرة الايواء حسب الطابع فالجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم4 قدرة الايواء حسب الطابع

السنة	2015	2016	2017	2018
حضري	62 479	66 155	69 861	74 712
ساحلي	30 380	30 500	31 326	32 581
صحراوي	3 636	4 780	4 928	5 477
حموي	3 866	4 102	4 266	4 502
مناخي	1 883	1 883	1 883	1 883
المجموع	102 244	107 420	112 264	119 155

المصدر :**وزارة السياحة والصناعات التقليديةhttps://www.mta.gov.dz**

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ارتفاع قدره الايواء. فارتفع الايواء الحضاري من 26479 سنه 2015 الى 74712 سنة 2018، دفاع الايواء الساحلي من30380 سنة 2015 الى 32581 لسنة 2018 وزياده الايواء الصحراوي من 3636 لسنه 2015 الى 5477 رساله 2018 الحموي الى 4502 لسنه 2018.

3.واقع المقومات السياحية ودور الدولة في تطويره:

1.3. أهم المخططات والهيئات الداعمة لتطوير المقومات السياحية لبناء اقتصاد سياحي :

تعمل الدولة من خلال مجموعة من المخططات والهيئات على تطوير وتهيئة المقومات المادية وكذا الطبيعية بالاعتماد على :

1.1.3 اللجنة الوطنية لتسهيل النشاطات السياحية:

أنشئت هذه اللجنة سنة 1994 بموجب (المرسوم التنفيذي رقم 94-39) المؤرخ في 13 شعبان 1414 الموافق لـ 25 يناير 1994 المتضمن انشاء لجنة وطنية لتسهيل النشاطات السياحية.**و** وفقاً للمادة الثانية 02 للمرسوم سالف الذكر، تتمثل مهمة اللجنة في اقتراح كل الأعمال التي تمكن من تحسين العمليات المرتبطة بالنشاط والحركات السياحية والتحكم فيها وتتكفل لهذا الغرض بما يلي:

- تقترح كل تدبير تنظيمي ضروري لتنمية السياحة وترقيتها من خلال تسهل نمو التدفقات السياحية الوطنية والدولية والشكليات والإجراءات التي لها أثر مباشر أو غير مباشر على تنظيم الهياكل القاعدية وتوفير الظروف المواتية لدخول السياح واقامتهم وتنقلهم
- السعي الى تطوير وتنمية موارد الصناعات التقليدية والفلكلور الوطني.
- تحفيز الوعي السياحي لدى السكان بكل عمل ملائم تقديم كل اقتراح لحماية التراث الفني والثقافي والتاريخي وحماية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها واستثمارها واستغلالها.

2.1.3. الانخراط في مخطط الجودة السياحي "جودة السياحة الجزائر:

يهدف الانتهاج الارادي للجودة، والحرص على تلبية حاجات الزبائن وإرضائهم، طبقا للمعايير الدولية، ويسمح بتحديد المسار من اجل التحسين التدريجي للخدمات والحصول على العلامة التجارية جودة السياحة الجزائر. ويرتبط مخطط جودة السياحة الجزائرية بتأسيس العلامة التجارية جودة السياحة

الجزائر وتدعيم كفاءات الموارد البشرية وتنظيم الأنشطة السياحية وتحديث البنى التحتية ويهف المخطط ل:[11]

- دعم التنافسية الوطنية من خلال إدراج مفهوم الجودة في جميع مشاريع تنمية المؤسسات السياحية لبلوغ أفضل مهنية وخلق ديمومة العرض السياحي الجزائري
- ضمان ترويج متزايد للمتعاملين المنخرطين في الجودة

3.1.3 .المخطط الهيكلي للتهيئة السياحية افاق2025(SDAT) :

يعتبر مرجعاً لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ويعد جزءاً من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2025 (SNAT) وفي إطار التنمية المستدامة، تعطي الدولة توجيهات استراتيجية للتهيئة السياحية في كافة التراب الوطني[12].ويهدف الى:

- تنمية الاقتصاد من خلال جعل السياحة قطاع مساهم وكبديل لقطاع للمحروقات.
- الربط بين القطاعات الاخرى وقطاع السياحة كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة وقطاع الثقافة لتوفيق بين الترقية السياحة والبيئة.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني وتحسين صورة الجزائر بصفة دائمة.

ويرتكز على خمس ديناميكيات هي[13]:

- تثمين الوجهة الجزائرية لزيادة جاذبية وتنافس الجزائر.
- تطوير الأقطاب والقرى السياحية المتميزة من خلال ترشيد الاستثمار والتنمية.
- نشر مخطط جودة السياحة (PQT) لتطوير التميز في العروض السياحية الوطنية بإدماج التكوين من خلال الارتقاء المهني والتعليم والانفتاح على تكنولوجيا الاعلام والاتصال.
- مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص

- مخطط تمويل السياح.

5.3.2: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الولايات: يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الولاية جانب من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في افاق 2025. حيث يشكل خريطة طريق لتسييح الولاية على المدى القريب، المتوسط والبعيد. في 48 ولاية التي تم فيها إطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، تم انجاز المخطط في 47 ولاية بينما يظل قيد الدراسة في 01 ولاية واحدة .فقطاع السياحة والصناعة التقليدية لديه وعاء عقاري يتكون من **225** منطقة التوسع السياحي بمساحة إجمالية **56.472.06 هكتار** موزعة على **34 ولاية**.من بينها :

- 166منطقة التوسع السياحي موزعة على 14 ولاية ساحلية.
- 36منطقة التوسع السياحي موزعة على 12 ولاية في الهضاب العليا.
- 23منطقة التوسع السياحي موزعة على 8 ولايات جنوب

6.3 مخططات التهيئة السياحية) PAT : من خلال المرسوم التنفيذي رقم 07-86 المؤرخ في 11 مارس 2007 المحدد لكيفيات اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية، تشمل دراسة المخططات التهيئة السياحية 198 موقع من ضمن 225 موقع لتوسع السياحي، وتتمثل كالتالي:

- 61 مخطط للتهيئة السياحية تمت المصادقة عليه
- 33 مخطط للتهيئة السياحية قيد المصادقة.
- 82 مخطط لتهيئة السياحية قيد الدراسة.

2.3 3واقع القطاع السياحي في الجزائر مقارنة معدول العالم:

في عام 2007 صاغ المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF) مؤشر القدرة التنافسية للسفر والسياحة (TTCI)، والذي يتم نشره بانتظام في تقرير التنافسية للسياحة والسفر ويقيس القدرة التنافسية للوجهات السياحية الرئيسية في جميع أنحاء العالم. الهدف من TTCI هو تقييم العوامل والسياسات التي تجعل وجهة جذابة للسياحة الدولية، ويستخدم هذا المؤشر بشكل متزايد من قبل الباحثين للتقييم[14]TDC ويقوم المنتدى الاقتصادي العالمي كل سنتين بإصدار تقرير التنافسية العالمي لقطاع السياحة والسفرTTCI)، the Travel&TourismCompetitiveness Index الذي شمل 136 دولة سنة 2017،اما في عام2019 فانه شمل 140[15] حيث تتم تحديد رتبة كل دول من اصل 140 من حلال اعتماد قيمة مؤشر من 0الى 7. واحتلت الجزائر المرتبة 126 من أصل 140دولة وقيمة 2.1 في مؤشر الموارد والمقومات الطبيعية وهذا راجع لقلت المواقع التراثية العالمية والتي تحتر المرتبة 84 وإجمالي المناطق المحمية التي احتلت فيه 90 مما يدل على التهاون في الحفاظ على الموارد وحمايتها فيما انها تبتعد في الترتيب المتعلق بجاذبية الاصول الطبيعية حيث جاءت في الرتبة116 ب4. نقاط والجدول التالي يوضح جميع المؤشرات المتعلقة :

المؤشر والركائزه	الرتبة	القيمة
1:الموارد الطبيعية	126	2.1
1.1عدد مواقع التراث العالمي	84	1
2.1إجمالي عدد الأنواع المعروفة	88	435
3.1إجمالي المناطق المحمية٪ إجمالي المساحة الإقليمية	90	7.1
4.1الطلب الرقمي على السياحة الطبيعية 0-100 (الأفضل)	103	2
5.1جاذبية الأصول الطبيعية	116	4.0

https://reports.weforum.org/travel-and-tourism-competitiveness-report-2019/country-profiles/#economy=DZA

أما فيما يخص البنية التحتية فمن خلال البيانات المتعلق بمؤشر البنية التحتية للخدمات السياحية الذي احتلت فيه المرتبة 136 بتحصيلها 1.8 نفطة بسبب تدني جودة البنية التحتية السياحية الذي تحتل فيه المرتبة 137 عالميا بـ 2.8 نقطة و حضور كبرى شركات تأجير السيارات بنقطة واحدة ما جعلها في المرتبة 121، والرتبة 117 في كل من المؤشر الخاص بعدد ماكينات الصراف الآلي لكل 100.000 شخص بالغ ومؤشر عدد غرف الفندق / 100 نسمة والجدول التالي يلخص هذه المؤشرات

المؤشر والركائزه	الرتبة	القيمة
1: البنية التحتية للخدمات السياحية	136	1.8
2.1 :عدد غرف الفندق / 100 نسمة .	117	0.1
3.1: جودة البنية التحتية السياحية	137	2.8
4.1: حضور كبرى شركات تأجير السيارات	121	1
5.1 عدد ماكينات الصراف الآلي / 100.000 شخص بالغ.	117	9.1

https://reports.weforum.org/travel-and-tourism-competitiveness-report-2019/country-profiles/#economy=DZA[16]

وحتلت الرتبة 51 عالميا في مؤشر الموارد الثقافية وسفر الأعمال وهذا يرجع لمتلاكها 7 مواقع التراثية العالمية مما جعلها تحتل الرتبة 36 عالميا أما فيما يخص أشكال التعبير عن التراث الثقافي الشفهي وغير المادي فاحتلت المرتبة 25 عالميا بـ 7 أشكال

المؤشر والركائزه	الرتبة	القيمة
1:الموارد الثقافية وسفر الأعمال	51	2.0
1.1: عدد المواقع التراثية العالمية عدد المواقع	36	7
2.1:عدد أشكال التعبير عن التراث الثقافي الشفهي وغير المادي	25	7

https://reports.weforum.org/travel-and-tourism-competitiveness-report-2019/country-profiles/#economy=DZA

4. خاتمة:

كانت الجزائر قديما مفترق طرق استراتيجي ومقصد لمختلف الحضارات التي غزتها ولم تفوت فرصة وضع بصماتها على ترابها في نفس الوقت فهذه الشعوب جلبت تقاليدها وفكرها مؤثرة بذلك في الفن والعمارة ونجد حتى اليوم، العديد من المدن الجزائرية تحتفظ بآثار المدن القديمة الفينيقية، النوميدية والرومانية. فالعديد منها، والعديد من المواقع المصنفة في التراث العالمي وتمتد آثار الأجيال السابقة الى ابعد من ذلك. فنجد العديد من النقوش الصخرية التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث الذي يصور الحياة اليومية للأسلاف من سكان الصحراء كل هذا تراثا وكقومات جغرافية تجعل من الجزائر كنزا سياحيا إلا أن استغلال هذه الامكانيات بعيد عن المستوى المطلوب بسبب التأخر الكبير الذي عرفته ترقية هذا القطاع ومن بيت النتائج المتوصل لها :

- تمتلك الجزائر مقومات جغرافية لا مثيل لمعظمها في جميع أنحاء العالم
- تنمية السياحة في الجزائر تتطلب تضافر كل من جهود الدولة، الجماعات المحلية، المتعاملين الاقتصاديين، والمجتمع المدني، ذلك أن هذه الأطراف كلها تشارك في صناعة العروض السياحية .
- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية برنامج شامل، سيساهم بلا شك في تطوير القطاع السياحي وترويج وجهة الجزائر كقبلة سياحية بفضل الديناميكيات الخمس التي يسعى إلى تحقيقها، وبفضل حجم الاستثمارات الوطنية والأجنبية التي ترافقه
- غم ما تتمتع به الجزائر من مقومات ومادية وطبيعية إلا انها ا حسب الترتيب العالمي لازالت لم تطل إلى المستوى المطلوب ما جعلها تعتمد خطط وسياسات لتطوير المقومات السياحية لبناء اقتصاد سياحي
- افتقار الجزائر إلى سياسة تسويقية ناجحة، وغياب وقلة الأيدي الماهرة والمدربة بالإضافة إلى غياب سياسة تكوين المكونين في المجال السياحي

●نقص البنى التحتية والخدمات المرتبطة بالسياحة، وغياب شبكة طرقات والسكك الحديدية، التي هي في وضعية مزرية؛

و من أهم التوصيات التي يمكن إدراجها في هذا المجال ما يلي:

- فتح مؤسسات تعليمية عالية لتوفير وتأهيل الأدلاء والمرافقين للوفود السياحية؛
- تشجيع وجذب رؤوس الأموال لإقامة مرافق سياحية عملاقة متطورة؛
- تدعيم المنظومة القانونية و التشريعية حتى تكفل الحوافز الضرورية و التسهيلات لممارسي قطاع السياحة؛
- الاعتماد على السياحة الإلكترونية ودراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة والتعريف بالأماكن
- ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري يعود أساسا إلى اهماله في مختلف برامج التنمية قبل سنة 2000 واعتباره قطاعا ثانويا غير مربح.
- ضعف ايرادات القطاع السياحي، وكذا مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي.
- العمل على ترقية وجودة الخدمات بكل أنواعها من أجل جذب السياح الأجانب
- يجب على الدولة الاهتمام بالبنى التحتية وتحديثها خصوصا الطرق، المطارات والسكك الحديدية؛

5.قائمة المراجع

– بودي عبد القادر، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر ،أطروحة دكتوراه ، علوم التسيير ، الجزائر 3، 2006/2005 ، منشورة ،

– خنتار نوال، قلش عبد الله، "تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT2030) دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية–، **مجلة الاقتصاد والمالية**، العدد 1، المجلد 5، 2019.

– صحراوي محمد تاج الدين ، السبتي وسيلة ،"السياحة في الجزائر بين الواقع والمؤمول" ، **مجلة النماء للإقتصاد**، العدد الثاني، 2017

– عامر عيساني، الأهمية الإقتصادية لتنمية السياحة المستدامة — حالة الجزائر –، أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة، 2010، غير منشورة

- عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية والسياحية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص223-227.

- عشي صليحة، الأداء والأثر الإقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس و المغرب، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2011، غير منشورة.

- عوينان عبد القادر ،السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة ،أطروحة دكتوراه ،علوم إقتصادية ،تخصص نقود ومالية ،جامعة الجزائر 3، 2013/2012، رسالة منشورة.

- وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، مخطط جودة السياحة الجزائرية ، دليل الجودة ،2014،

- وزارة السياحة والصناعات التقليدية www.mta.gov.dz/?page_id=7272&lang=arcons

- وزارة السياحة والصناعات التقليدية، www.mta.gov.dz/?page_id=7272&lang=ar

- وزارة السياحة والصناعات التقليدية www.mta.gov.dz/?p=2830&lang=ar

- يحي سعيدي ،سليم العمراوي،" مساهمة السياحة في تحقيق التنمية الإقتصادية حالة الجزائر" ، **مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة** ، العدد السادس والثلاثون، 2013.

-Livre 1 Le diagnostic : audit du tourisme algérien , Ministère de l'Aménagement du - Territoirede l'Environnement et du Tourisme, Janvier 2008,

- Beatriz Rodríguez-Díaz, Juan Ignacio Pulido-Fernández, Sustainability as a Key Factor in Tourism Competitiveness : A Global Analysis, Sustainability ,19/12/2019

Lauren Uppink, Calder wood ,and others , The Travel & Tourism Competitiveness, the World Economic Forum's Platform for Shaping the Future of Mobility, Report 2019

- Ministère de l'Aménagement du Territoirede l'Environnement et du Tourisme, SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE "SDAT 2025"

- World Economic Forum, Travel & Tourism Competitiveness Index Algeria, https://reports.weforum.org/travel-and-tourism-competitiveness-report-2019/country-profiles/#economy=DZA

6.الـهوامش

[1] صحراوي محمد تاج الدين ، السبتي وسيلة ،"السياحة في الجزائر بين الواقع والمؤمول" ، **مجلة النماء للإقتصاد**، العدد الثاني، 2017، ص51.

[2] يحي سعيدي ،سليم العمراوي،" مساهمة السياحة في تحقيق التنمية الإقتصادية حالة الجزائر" ، **مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة** ، العدد السادس والثلاثون ، 2013، ص97.

[3] خنتار نوال، قلش عبد الله، "تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2030) – دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية–، **مجلة الاقتصاد والمالية**، العدد 1، المجلد 5، 2019، ص196

[4]عوينان عبد القادر ،السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة ،أطروحة دكتوراه ،علوم إقتصادية ،تخصص نقود ومالية ،جامعة الجزائر 3، 2013/2012، رسالة منشورة، ص21 .

[5]– عامر عيساني، الأهمية الإقتصادية لتنمية السياحة المستدامة – حالة الجزائر –، أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة، 2010، غير منشورة ، ص ص ،16، 17.

[6]– عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية والسياحية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص223–227.

[7] بودي عبد القادر، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر ،أطروحة دكتوراه ، علوم التسيير ، الجزائر 3، 2006/2005 ، منشورة ، ص47

[8] عشي صليحة، الأداء والأثر الإقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس و المغرب، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2011، غير منشورة / ص ص46،45.

[9]وزارة السياحة والصناعات التقليدية، https://www.mta.gov.dz/?page_id=7272&lang=ar، (2020/01/14).

[10]وزارة السياحة والصناعات التقليدية https://www.mta.gov.dz/?page_id=7272&lang=arcons، (2020/01/14).

[11] وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، مخطط جودة السياحة الجزائرية ، دليل الجودة ،2014، ص7.

[12]وزارة السياحة والصناعات التقليدية https://www.mta.gov.dz/?p=2830&lang=ar، (2020/01/14)

[13] Ministère de l'Aménagement du Territoiredе l'Environnement et du Tourisme, SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE "SDAT 2025" , Livre 1 Le diagnostic : audit du tourisme algérien , Ministère de l'Aménagement du Territoiredе l'Environnement et du Tourisme, Janvier 2008,p p16, 17.

[14] Beatriz Rodríguez-Díaz, Juan Ignacio Pulido-Fernández, Sustainability as a Key Factor in Tourism Competitiveness : A Global Analysis, Sustainability ,19/12/2019,p2

[15] Lauren Uppink, Calder wood ,and others , The Travel & Tourism Competitiveness, the World Economic Forum's Platform for Shaping the Future of Mobility, Report 2019,P ix

[16]World Economic Forum, Travel & Tourism Competitiveness Index Algeria, https://reports.weforum.org/travel-and-tourism-competitiveness-report-2019/country-profiles/#economy=DZA , (25/04/2020)